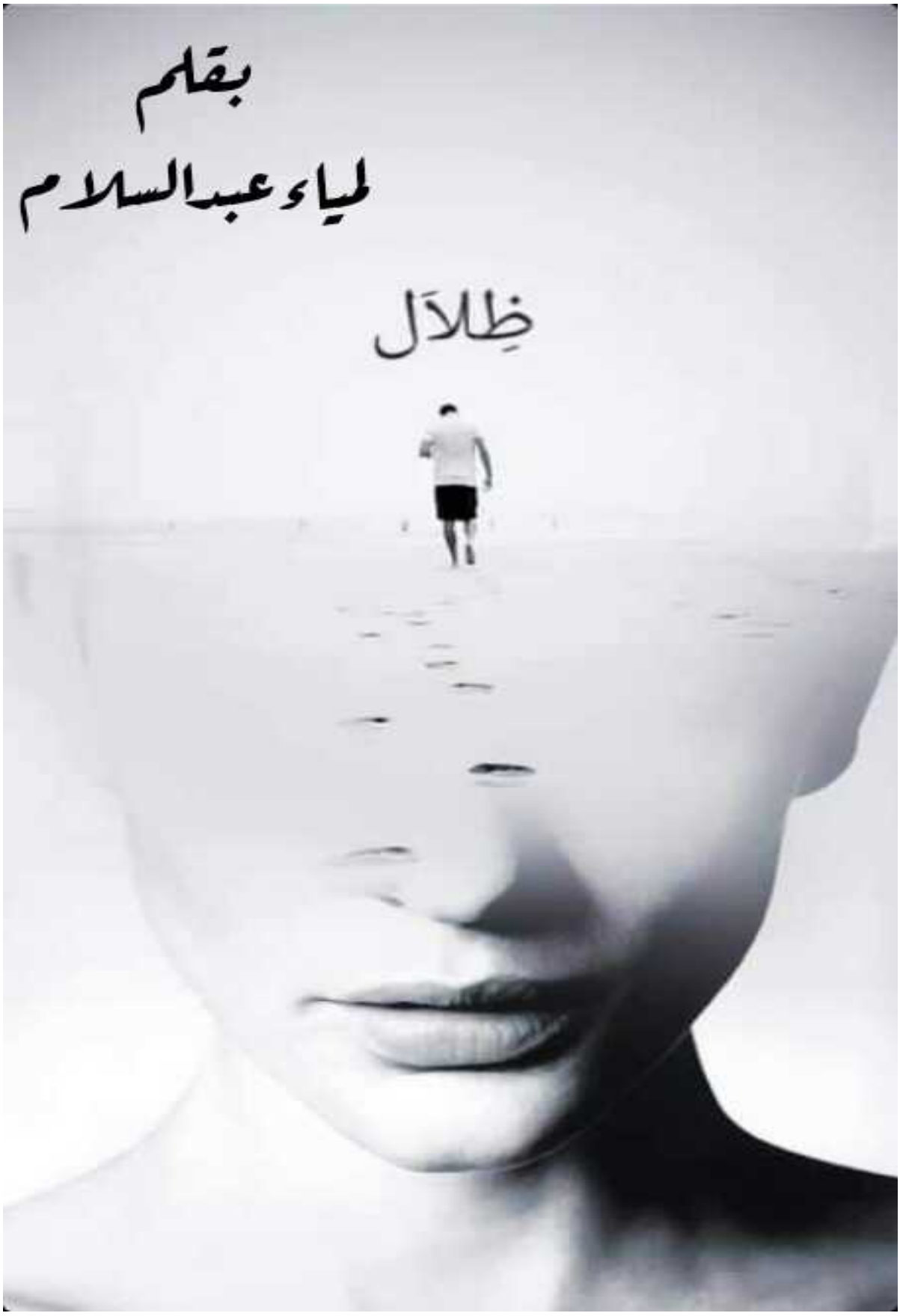
بقلم
لمياء عبدالسلام
ظِلاَل

سطور من حياة

ملياء عبد السلام

* في عـروس شـمال المغـرب طنجـة كـان مولـدي، وبهـا تلقيـتُ تعليمـي، تخرجـتُ مـن كليـة الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، وحصلت علـــى الإجـــازة في الدراســـات الإسـلامية، عـشقتُ القـصص والحكايـات منـذ الـصغر، وكنـت أؤلـف وأبتكـر الحكايـات، ولا أزال، وقـد أخرجـتُ بعـضها إلـى النور عبر وسائل التواصل الإجتماعي، فكانت:

* روايـة **"طـوق حمامـة بريـشتر المنكسر"**، روايتي الأولـى وهي رواية تاريخية إلكترونية، ثم رواية **"عالم الألخميادو"** وهي أيضًا رواية إلكترونية عن دار حروف منثورة للنشر والتوزيع.

* ثم مشاركتي المتواصلة مع مبادرة نساء مبدعات للعمل الأدبـي بجميـع إصـداراتها، عـن دار الـشهد للنـشر والتوزيـع، المجموعـــة القصـــصية **"وعـــد الـــروح"**، **"نـــون النـــسوة"**،

"رؤى القلب"، **"أهودا اللي صار"**، **"رغم الوجع"**، والمجموعة السادسة وهي بين يديكم الآن.

* أكتبُ حاليًا على منصة رقيم ولديَّ رواية عليها تحت عنوان **"شيء من الجنة"** ثم سلسلة من القصص القصيرة تحت عنوان **"حكايات امرأة"** وكذلك بعض القصص المخصصة للأطفال.

* أسعدُ جدًا إذا قدمتُ عملًا مفيدًا، شأني كشأن كل كاتب، يطمح أن يترك أثرًا جميلًا على النفوس، ولذا أحاول أن أتجدد في كل حين مع القصص التي أسردها، فبين الخيال، والواقع، والفانتازيا..تجدني، أكتبُ بما أوحى إليَّ بهِ قلمي، الذي آمل من خلاله أن أسمو نحو التوفيق، ونحو الأفضل..

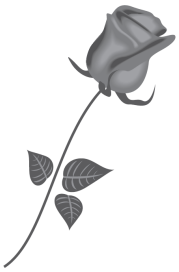

سلام مني لكل قارئ .. وورودة..

* للتواصل معي عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك:

ظِلَال

تأتي رياحُ الجوى أحيانًا بما يشتهيه القلبُ وبما لا يشتهيه، تنهمرُ نفحاته عليه على حين غرة، تدفع به دون إرادة منهُ ليعيش دَعَة حياة أو بؤسها.

ابتسمتُ وأنا أرهف السمعَ لقهقهة الصَّبِية الصغيرة التي تُلاحق ظلَّها السعيد بخطواتها البهلوانية على الطريق، ووالداها يوثَّقانِ حركاتها الطريفة عبر هاتفهم، تمنيتُ لو أنني أستطيع أن ألاحق ذكرياتي مثلها، بفرح وأريحية، أو بعدم اكتراث وسخرية، ففي النهاية ما هي إلا ظلالٌ قد مضت لحالها.. تنهدتُ مجددًا، وأنا لا أزال في ذات التفكير الحائر من مفهوم الحُبِّ في يوم عيده، عيد العشاق كما يسمونه، فأدهشُ وأنا أنظرُ إلى تشابك أيدي المحبين فيه وهم يمرون بسلام، ووشوشاتُ لِحاظهم تُعلنُ عن كلام خفي، لا أحد يستطيع أن يسترق السمع إليه، فقط بريق مقلهم تلتقط عُمق معناه، البعض يقول عنكَ ياحبُّ بأنك مجرد وهم وسراب، أو شهوة عابرة، لكنَّني أؤمن يقينا بأنك مخلوق طاهرٌ يعيش في القلب..

حبستُ أنفاسي الحالمة، وأنا أنتظر وصول خطيبي، متأملة هذه المرة، الحبيبان الجالسان إلى جواري في المقهى الباريسي المطل

على نهر السين، ثم أطلقتها مجددًا كعصفور جائع يريد أن يقتات على حبات الذكريات المنتشرة في كياني، شهقتُ لحر الذكرى:

أكنتُ مثل هذه الفتاة..! لا تسعُ رؤيتي في الوجودِ سواك؟

فمنذ سنين خلت كنتَ حبيبي يا غالي، كنا نختلسُ من الوقت سويًا أيام الجامعة، نُبطئه ليفسح لنا المجال، ونفرُّ بنفوسنا بين طياته نحو كورنيش المدينة، فنوقفه هناك ونحن نغوص في بحر عيون بعضنا البعض، مدٌّ وجزرٌ لأحاديثنا التي لا تنتهي وهي ترتدي ضياء الآمال، تُطلقها مقلتانا الصادقتين، فعالم العشاق ينطوي كله في نظرة واحدة صادقة،ولعلها هي القطرة التي تُحيي أديم الروح.

أحببتكَ بشدةٍ منذ طفولتي، وكذلك فعلتَ أنتَ يا غالي؛ فقد كنتَ جاري، وصديقي وحبيبي، الذي لم أعرف غيره، كان كل شيء يجمعُ بيننا، الفقرُ والعوز الذي يعاني منه أهلنا،الدراسة، والسن، والهواية، إذ غريب كيف يمكن لشخصين أن يكونا على ذلك القدر من التشابه، لكننا بالفعلِ كنا، فولة وانقسمت نصفين!

لحد الآن لا أعلم متى بدأ أو من أين جاء كل ذلك الوجد، كل ما أعرفه هو أنه كان هناك، يدفئ الفؤاد ويمنحه السلام، ويُهيج صخب أمواج الحقودين والحسَّاد ممن حولنا، بل لعل

هناك من تربص بنا كثيرًا، وحاول تفريقنا، فقط لإخماد ذلك البريق الذي يُشع في عيوننا منارةً، وعبثًا كانت مكائدهم.

واصلنا سويًا بعدَ انتهاء مشوارنا الدِّراسي بحثنا عن عمل شأننا كشأن الجميع، كان الأمر أشبه بتنقيب عن بئرِ ماء في بيداء مقفرة،أو تفتيش عن إبرة صغيرة في قشة تبن، ليلةً مظلمة، فمع كل هذه الأزمات التي تعصفُ بأوطاننا بات الشباب في حيرة من أيامه التي تتسربُ أمامه دون أن يحظى فيها بفرصة ليعيشها كما يأمل ويرجو، أعيانا عِنادُ الظروف وتَعَنُّتها لكننا أبدًا لم نستسلم، لنتمكن في الأخير من الحصولِ على عمل بسيط في شركة عقارات، لم يكن أجرها كبيرًا، ومع ذلك تحدينا الجميع بذلك الإنجازِ وأمسكنا بأيدي بعضنا بقوة، وقرَّرنا الزواج ثم أتممناه، كنا حُلما أو حكاية خرافية نُجسدها على مسرح الحياة القاسية، واقعٌ إلتزمنا فيه بالحب واكتفينا به، لنؤكد للجميع أنه ورغم كل ضُرٍّ وعسر، فإن الحب الصادق هو أصلُ كل شيء.

لكننا فوجئنا مع مرور الوقت ببعض الوهن وهو يتسلل إلى مشاعرنا، ومُكرهين أحسسنا بأن إيقاع أفئدتنا بدأ يتباطئ ونحن نقفُ في مواجهة غير متكافئة مع صروف الدهرِ ورياح الحياة،

نحاربُ الفواتير التي تحيطنا من كل جهة، بتنا كالدون كيشوت دي لامانشا نواجه طواحين غير مرئية، ضرباتها موجعة، وأذيتها شديدة، وخلال أدائنا لدورنا بصبرو ثبات، بدأت تصفيقات أرواحنا لصمودنا المَلحمي، ينخفض صدى رنينها شيئًا فشيئًا، فأدركنا حينها أننا في أزمة تتطلبُ الدعم.

جاءتني صديقتي سليمة في ذاتِ صباح، تحمل معها تباشير الفرج، فقد أخبرتني حينها بأنها قد وفَّرت لي عقد عمل في فرنسا، سأتمكن من خلاله من تحسين حالتنا المادية، لم أعلق بل كنتُ أنتظر ردة فعل غالي على ذلك الاقتراح، كنت أتلهفُ لسماع رفضه، وهو يؤكد بأن ابتعادي عن مملكة الوجدِ التي شيدناها معًا مستحيل، إلا أنه علَّق بحسرة واضحة:

"يا للحظ! كنتُ أتمنى أن يكون هذا العقد لي بدلًا منكِ!"

فأخبرته سليمة، بأن هذا العمل الذي هو في مجال النظافة يتطلب امرأة وليس رجلًا، فتأفف مجددًا ثم أردف:

"حسنًا.. أسما.. أنا موافق.. المهم هو أن تبعتي لي بالمال كي أدخرهُ.. وأن تبحثي لي بكل جدية عن عقد كي ألتحقَ بكِ"

و بكسرة واستسلام أجبتهُ حينها:

"سأفعل ما تريد.."

وهكذا بدأت رحلتي خارج مملكة الوجدِ التي عشتُ بداخلها طوال حياتي وكلي أمل في تحسين الأوضاع لاغير، إذ أن الواقع الصعب، يدفع بك أحيانًا لفعل ما لا تريد، كما أن هذا الحب الذي نحملهُ، كثيرًا ما يجعل المرء يتخلى عن نفسه، ويحيا من أجل الحبيب، يطمحُ لإسعاده فقط، فيصبر على الابتعاد وعلى غربة الروح.

وطأت قدماي لأول مرة أرض الأنوار، فأدركتُ حينها أن الحياة فيها مختلفة جدًا، إيقاعها سريع، لكنني تأقلمتُ معه بسرعة أكبر، كنتُ أكدحُ لدى تلك الأسرة الباريسية الثرية، وأحرم نفسي وأذخر ثم أبعث بالمال لغالي.

ومضى عام، ثم عامان، ثم ثلاثة، وأنا لا أتمكن أبدًا من إيجاد عقد عمل له، ولا أتمكن أنا نفسي من العودة إليه، لأنه قيَّدني بطلباته، وبأحلامه التي تستلزمُ ثروة كبيرة، وجُهدًا متواصلًا،فقد أخبرني بأنه يطمحُ لشراء بيت وأن أقساطه لا يزال ينقصها الكثير، وأنه أيضًا يفكر في مشروع خاص..و..و..

كنتُ مرهقة وحيدة في تلك الغربة، لكنني أيضًا كنت سعيدة من أجله، وكنت أشجعُ نفسي على الاستمرار إذ لابد من عتمةِ هذا الاغتراب أن تنقضي، وأن يأتي الفرج وأن أعود يومًا فيه إليه،

وإلى جنتي معه، كل ما كنتُ أخشاه هو إلحاحه المتواصل في طلبه لإيجاد عقد عمل لم أوفق في تدبيره، وكنت أرتعبُ فيفارقُ النوم أجفاني كلَّما هدَّدني بأنه سيلجأُ إلى الهجرة السرية، فأمنعه عن تلك الفكرة بالطريقة الوحيدة التي أعرفها، وهي بأن أطحن نفسي بين شقيَّ الرحى وأتفانى في العمل كي أرسلَ إليه المزيد من المال، لعله يتصبرعلى ذلك البعاد.

وخلال تلك الفترة كنتُ أتنقل بين وظائف إضافية كثيرة، فأستقلُّ في كل يوم أربعاء قطار الأنفاق رقم عشرة الذي يوصلني إلى شارع جون جوريس،لأعمل لدى سيدة هناك.

ولدى عودتي كنت ألتقي بذلك الشاب المهذَّب كثيرًا، إلياس، الذي يبدو لك ومنذ الوهلة الأولى بأنه فرنسي بسبب هيئته وشقاره الشديد، لتفاجئ بأنه نصف عربي من أم فرنسية، بدأت قصتنا يوم تأخر القطارُ عن موعده على إثر ذلك الحادث الكئيب، حينما سقط أحدهم على مساره، وتحوَّل جسده إلى أشلاء، وقد قيل حينها أن يأس الحب، وكسرة القلب على حبيبته التي هجرته، أفضى بذلك الشخص إلى تلك النهاية المفجعة، كان المشهدُ محزنًا حتى أنني كدتُ أسقط مغشيًا عليَّ من هول الحدث، ومن شدة التأثر الذي لازمني طويلًا، مما جعل إلياس وكلَّما

تصادف لقائي به يبادرني بالسؤال عن حالي، لأجيبه بامتنان على اهتمامه، ثم لِأؤكد له أنني بتُّ بخير، ولأعلقَ بعدها ببعض الطرافةِ.

" تنقصني بعض المثلَّجات فقط لتُنعشني" فكان يبتسم لتلك المزحةِ، فطقسُ باريس الصاقع حينها كان غيرُ مناسب لتناولها.

وبعد مدة تطورت تلك الأحاديث بيننا، فعرَّفني على نفسه، وعلى عمله كأستاذ لمادة الرياضيات للمرحلة الثانوية، كان يُحب أن يتحدث بعربيته المتكسرة، وكنت أعجبُ من إصراره على ذلك.

ورغم أدبه معي لم أسترسل معه يومًا في الحديث عن نفسي فاكتفيتُ بما هو جلي وعام، فأنا أكسبُ قوتي بالعملِ في مجال النظافة بعقد محدد أجله، أحاول أن أجدده في كل مرة، كي تستمر حياةُ أوراق إقامتي ولا أطرد من البلد، وأزاولُ أيضًا سويعات إضافية حتى أتمكن من تغطية المصاريف التي ألتزم بها.

والحقيقة أنه ساعدني كثيرًا حينما تدبر لي منصباً في إحدى الشركات، وبعقد جيدٍ جدًا..

كانت في البداية، علاقتنا على ذاك النحو من الصداقة الطيبة، إلى أن فاجئني يومًا وهو يعرض عليَّ الزواج، لم أعرف كيف أجيبه، انحبس لساني، فأنا لم أخبره عن حياتي الشخصية، وبت في حيرة من أمري.

عدت للبيت وأخبرتُ زوجي بما كان، ففوجئت بردة فعله.

"أسما..إنها فرصة لا تعوض! إقبلي!"

"ماذا تعني.. هل جننت؟"

"إسمعي عليكِ أن تستغلي الوضع! فبعد زواجك به.. ستحصلين على أوراق الإقامة الدائمة..و حينها تتطلقين منه..ثم نعود إلى بعضنا من جديد..!"

"هذا غير ممكن كيف يمكنك أن تفكر على هذا النحو!"

"كل شئ سيكون على ما يرام..فقط قومي بما أطلبه منكِ"

"ولكنني لا أريد أن أستغل طيبة الشاب وثقته بي! ثم إنه يريد زواجًا حقيقيًا وليس صوريًا!"

سكتت هنيهة ثم أردف:

"ستكونين زوجته حينها..فالأمر ليس حرامًا..!"

لم أنم في تلك الليلة، صدمتي في زوجي كانت ندبة عميقة مؤلمة، وقد زادت من أنين غربتي ووحدتي، وخلال الأيام التالية ذهبت إلى عملي بعينين منتفختين، أتهرب من أسئلة الناس، ومن اتصالاتِ إلياس، فالمسألة بالنسبة لي كانت مرفوضة، ليس بذريعة الحلال والحرام فقط، بل من أجلِ الحب الذي كان بيننا

أنا وزوجي والذي يبدو أنه قد اختفى، فلم يعد له تلك القيمة وذلك الألق الذي كنا نحيا به من قبل،إذ كيف لشخص يدَّعي الحب والعشق أن يدفع بحبيبته إلى شخص آخر!

تمكن في الأخير من إقناعي بوجهة نظره تلك، كما تمكن إلياس من العثور عليَّ، فأخبرته بنصف الحقيقة مجددًا، وبأنني كنت متزوجة ولم أحصل على الطلاق بعد ولهذا كنت أبتعد عنه، لم يعاتبني أبدًا بل كان جد متفهم وقبل برضا أن ينتظر معي المدة الكافية حتى نتمكن من الزواج!

وكم احتقرتُ نفسي حينها وأنا أراه يتعامل معي بكل تلك الطيبة..وبكل ذلك الحب!

لم يتأخر زوجي كثيرًا، فقد طلقني مباشرة وأرسل إليَّ بكل الأوراق التي أحتاجها، وهو يسارع الزمن لإتمام خطته، أما أنا فأتباطئ أكثر وأحس بدناءة أخلاقي كلَّما إلتقيتُ بإلياس.

فكرتُ بمصارحته، إلا أني كنتُ أجبن وأصمت دائمًا أمام وهج عينيه.

انتهت مدة عدتي وأنا لا أزال أتصل بغالي، أحاول أن أثنيه عن تلك الفكرة، إلى أن تواصلتْ معي إحدى الصديقات،

لتكشف لي عن مدى غبائي ولتُخبرني بما كسر قلبي إلى قطع خربة لا يمكنها أن ترمم أو تُصلح، فقد علمتْ بمحض الصدفة بأن زوجي قد اشترى بيتًا في السر، وأنه متزوجٌ وينتظر طفلًا..لم أستطع أن أصبر على ذلك النبأ الموجع، ورأسًا اتصلتُ به لأستفسر عن الأمر.

فكان رده على خلاف ما توقعتُ، من إنكار أو تضليل،لأنه صارحني بكل ثبات وجرأة:

"وما العيب في ذلك! ثم أنا رجل وأحتاج إلى من يهتم بي!"

"وأنا! ألم تفكر بي! وبتضحيتي! والمال الذي أبعثه لك كيف يمكنك أن تأخذ ما عملتُ من أجله لسنوات لنفسك!"

"أنا وأنتِ واحد.. ثم لدينا اتفاق بيننا! أتذكرين!"

"لا شيء بيننا بعد الآن! لقد انتهيتُ منك! "

وأقفلتُ الخط، وقلبي معه، وتواريتُ وراء مصيبتي أنوح وأبكي، فقد بت ثكلى الحب، التي لم تفهم فيما أخطأت مع ذلك الحبيب، لقد كنتُ له وبه أعيش، لم أفكر في نفسي حينما أقدمتُ على الهجرة، وحينما كنت أكدحُ بلا توقف، ، كنت أريد أن نظل سويًا، وأن نُحسِّن أوضاعنا معًا، وإذا به يكسر فؤادي.

وانتظرتُ رغم ذلك اتصاله بي، واعتذاره مني، كنت مستعدة لأن أسامحه، لأن أغفر له، إلا أنه حينما تحدَّث أفجعني أكثر بنبرة صوته اللامبالية:

"لقد ازدان فراشي بطفلة جميلة، ولكنني أبدًا لن أسميها على اسمك..أتعلمين لماذا.. لأنكِ لا تستحقين، أما عن المال فسأرده لكِ حتمًا.. حينما تتحسن ظروفي، وداعًا"

كنتُ أدركُ أنه يعلمُ ما أكنه له من حب وأنه النفس الذي أحيا به، فكيف له أن يكون جبارًا وينقطع عني بلا رحمة، لم أظن أن الحب هو استعباد ومذلة، وأنه يجوز لمن أهديناه قلبنا بأن يظلمنا ثم يرحل دونما اكتراث.

لقد استبدلني غالي بسهولة، دون أن يطرف له جفن أو يخفق له بُطين.

ألم يكن هو من دفعني لكل هذا؟ يبدو أنني قربان بخسٌ قدَّمه لطموحاته، أما أنا فقدمتُ نفسي له بسخاءٍ لأنني لم أكن أسعى إلى المال بقدر ما كنت أطلبه هو.

وهكذا فَرَّقَنا الحب!

بعدها اتصلتُ بإلياس وأخبرته بأنني قد تراجعتُ عن تلك

الزيجة، حاول أن يفهم مني السبب لكنني رفضتُ الحديث معه بشدة، وبعد أسبوع متواصلٍ من الإلحاح، حددتُ معه موعدًا، وأنا عاقدةٌ العزم على إطلاعه على الحقيقة كلها، وعلى الحيلة التي كنت سأرتكبها في حقه، فأفشيتُ له كل شيء..

وبعد كشفي له عن خسة الخداع، لم يعد هناك ما يمكن قوله، لكنني غادرتُ يومها وأنا أحس ببعض الراحة، رغم انزعاجي الكبير لأجله، إذ لطالما أظهر لي إلياس صدق وده.

لقد كسرتُ فؤاده،كما كسر غالي فؤادي!

مرَّت بي الأيام واجمةً، إلى أن اتصل بي مجددًا، مُخبرًا إياي أنه ورغم كل شيء، فقد سامحني، لأنه لا يزال يحبني ويرغب بي إن أنا قبلتُ به، وببساطة هذه المرة وافقتُ على طلبه، بعدما أقنعني قلبي بأن أمنح الحب فرصة أخرى.

غيَّرتُ رقم هاتفي كي لا يتصل بي غالي يومًا، وغيَّرتُ نمط حياتي وبت أخرج إلى الحدائق والمطاعم مع إلياس بدل انغماسي في العمل طوال الوقت، واليوم وفي ذكرى عيد العشاق لديَّ موعد معه، لأنه خطيبي الذي سأتزوجه بعد غد، وعلى خلاف هدايا المُحبين من ورود حمراء، وعلب الشوكولاته

الفـاخرة، كنـتُ أراقبـهُ وهـو يقـتربُ مـن المقهـى وبيـده بعـض المثلجات التـي أحبهـا، وابتسامته اللطيفـة تـزين وجهـه، ربمـا لـن أدرك أبـدًا حقيقـة الحـب، كمـا أننـي شـخصٌ لا يملـكُ قلبـين في جوفـه، فقـد أحببـتُ حقًـا في الماضـي غـالي، إلا أنـه كـان رحلـة وانقضت، فقدتُ على إثرهـا بعـض نفسي في مملكـة الوجـدِ التـي ترتمـي أطرافهـا في كيـاني..ثـم أضـحى كـل شـيء ظِـلالا، فأيقنـتُ بعدها أنه لا يمكنني أن أهجرها وأحيا في غربـة موحشة، فالحـب لا يختفـي مـن حيـاة النـاس بسهولة، كمـا أن العـالم قبـيح بمـا فيـه الكفاية، ولذا فوجود الحب هو أمرٌ ضروري، لأنه الوحيـد القـادر على أن يجمـل تـشوه الأيـام، فهـو علـى الأرجـح تعويـذة الـصباح والمساء التي يجبُ أن نحرص عليها للأبد.

ومـرة أخـرى قـررتُ أن أستوطنَ مملكتي، وأن أنـصتَ إلـى فؤادي وهو يوشوشني وهو يراهُ يقترب..

"ولعلَّـه تـسلل بـين الحنايـا في ذات غربـة.. حينمـا كـادت أن تتخلى نفحاتُ الجوى عن شغافِ قلبي ..لِيَتَفَتَّقَ بِلطفِ نسيمها من جديد.. "

تمت بفضل الله

رسالة إلى مجهول

عزيزي المجهول تحيَّة طيِّبة...

أمَّا بعد...

إليكِ....

السلام عليكم وبعدُ، ولعمري مازلتُ معكِ أرى فيكِ كل الخير المخبوءِ، كدفينةِ كنز تحتاجُ إلى النبش، وكعينِ ماء تحتاجُ إلى التنقيبِ، أعلمُ علم اليقين أنَّ على النفس ردمًا كالطود الشامخِ من صروفِ الدهر وشديد النوائبِ، حجبتْ بوطأتهَا ضوءَ النهارِ ومنعت الهواء وأثقلت حركته بين ثنايا الصدرِ المنهكِ، وأن الحياة بما فيها من كروب، وفشل، تُربكُ المرء وتجعله يقف بلا حراكٍ في مكانه وكأنه شجرة يابسةٌ فقدت عطائها، مستسلمةٌ للفناءِ، آن لفأس الحطابِ أن يفصلها عن جذورهَا، فتنتهي بعدها متوهجة في الموقد، أو على أحسن حالٍ كإحدى الورقات البيضاء التي أخط عليها خطابي هذا!

أعلمُ أنكِ في الأصلِ، نفسٌ طيبةٌ تتماهى في انسجامٍ مع الكون الذي خلقه الله تعالى، لا ينقصكِ شيء إن أنتِ آمنتِ بذلك، وينقصكِ كلّ شيء إن أنتِ آمنتِ بغيرِ ذلك!

فكن من نفسك في عافية، واختر الأولى، فذاك والله هو امتلاكُ ناصيةِ الدنيا التي تركض ورائها، واصرف نفسك إلى ما يعود عليك بالنفعِ، والبهجةِ، فإن لنفسك عليك حقًّا، وهو أعظم حقٌّ على الإطلاقِ، فبه يتوازن المرءُ ويستقيم، وتحصلُ السعادة وترتاح النفسُ.

والراحة تأتي بعد تعبٍ وكبدٍ، فلا ضير إذن من المعاناةِ، والروح تُصقل بها كما يُصقلُ المعدن لتجلو، فتخرج بعدها للوجودِ رقراقةً، خفيفة لطيفةً.

خصصتكِ اليوم يا نفس برسالتي هاته، لعل في ذلك بعض السلوى وبعض القوة التي تقود بكِ إلى الخير والتوفيق.. وأُرفقها بهذان البيتان الجميلان في بلاغة اللغة العربية وجمال مفرداتها،

وَإِذَا سَئِمْتَ مِنَ (الوُجُودِ) لِبُرْهَةٍ فَاجْعَلْ مِنَ الْوَاوِ الْكَئِيبَةِ سِينَا

وَإِذَا تَعِبْتَ مِنَ (الصُّعُودِ) لِقِمَّةٍ فَاجْعَلْ مِنَ الْعَينِ الْبَئِيسَةِ مِيمَا

وأختم كتابي إليكِ، أيتها النفس البشريةُ العزيزة والروح الطيبة بالشكرِ.

محبّتي الأبديّة

المُخلصة

لمياء عبد السلام